(106) شيء أسمعه من رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم)، أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كلّشيء تسمعه ورسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) فأومأ باصبعه إلى فيه، وقال :" اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلاّحقّاً". (1) 2. أخرج الترمذي في سننه عن أبي هريرة، قال: كان رجل من الاَنصار يجلس إلى النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فيسمع من النبي "صلى ا عليه وآله وسلم" الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النبي "صلى ا عليه وآله وسلم" ، فقال: يا رسول اللّه إنّي أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم): "استعن بيمينك" وأومأ بيده للخط. (2) 3. أخرج الخطيب البغدادي عن رافع بن خديج، قال: مرّعلينا رسول اللّه (صلى ا عليه وآله وسلم) يوماً، ونحن نتحدّث، فقال: "ما تحدّثون؟" فقلنا: نتحدّث عنك يا رسول اللّه . قال: "تحدّثوا، وليتبوّأ من كذّب عليّ مقعداً من جهنم". ومضى (صلى ا عليه وآله وسلم) بحاجته،ونكس القوم روَوسهم...فقال:"ما شأنكم؟ ألا تحدّثون؟". قالوا: الذي سمعنا منك، يا رسول اللّه. قال: "إنّي لم أرد ذلك، إنّما أردت من تعمّد ذلك" قال: فتحدثنا. قال: قلت:يا رسول اللّه: إنّا نسمع منك أشياء، فنكتبها. _____ 1 ـ سنن أبي داود:3|318، برقم 3646، باب في كتابة العلم؛ مسند أحمد:2|162؛سنن الدارمي:1|125، باب من رخص في كتابة العلم. 2 ـ سنن الترمذي: 5|39، برقم 2666.